

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار "صوتي" (65)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس السادس والخمسون في مدارسة احاديث المنتقى وما زلنا في كتاب اللباس - 00:00:00

في ابواب اللباس نعم احسن الله اليك وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة - 00:00:19

فقال ابو بكر رضي الله عنه ان احد شقي ازار يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه. فقال انك لست ممن يفعلون خيلاء. رواه الجماعة الا ان مسلما وابن ماجة والترمذي لم يذكر قصة ابي بكر - 00:00:34

نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من انجر شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة. رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:51

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ازاره بطرا متفق عليه. ولاحمد والبخاري ما اسفل من الكعبين من الازار في النار. هذه الاحاديث الاربعة - 00:01:14

حديث عبد الله ابن عمر بروايته حديث ابي هريرة رضي الله عنهم بروايته في تحريم الاسبال والاسبال يكون بماذا؟ ليس بسدل اليبدين كما في الصلاة لا يكون الاسبال بسدل اليبدين - 00:01:30

كما في الصلاة الذي قد يسمى اسبالا وهو سدل وانما الاسبال كما جاء في حديث ابن عمر يكون في الازار وهو ما يستر اسفل القدم اسفل اسفل الجسم سواء كان ازارا او سروالا - 00:01:50

ويكون الاسبال ايضا بالقميص يسمونه الثوب ويدخل فيه العباءة البشت المشلح يدخل فيه الجبة ومنها الفروة والنوع الثالث الاسبال في العمامة ما يغطي الرأس بان يسبل الذئاب حتى تبلغ دون الكعبين - 00:02:09

هذي مواضع الاسبال في الثياب والاسبال في الثياب حكمه انه كبيرة من كبائر الذنوب فان قصد مع الاسبال انه اسبل كبرا وخيلاء وتعاليا فهذا اشد في الوعيد جمع كبيرتين اثنتين - 00:02:39

لان في رواية حديث ابي هريرة ما اسفل الكعبين من الازال ففي النار وهذا لفظ عام يشمل من فعله كبرا وخيلاء يشمل من فعله بغير ذلك وفيه قيد الكبيرة وهي انها كل ذنب توعده عليه بالنار - 00:03:04

او باللعنة او بالغضب او بالحد في الدنيا او نفي الايمان عن صاحبه او تبرئ منه واضافوا له قيда سابعا ما هو ما اصر عليه من الصغائر جاء في حديث ابن عمر - 00:03:25

المخرج في الصحيحين ان ابا بكر رضي الله عنه اعتذر للنبي انه يرتخي احد شقي ازاره يرتخي فاذا ارتخى تجاوز الكعبين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك من لست ممن يفعل ذلك - 00:03:43

وهو ذكر عذر الارتخاء مع تعاهده اياه وخرج بهذا القيد عن كونه من كبائر الذنوب ومعنى يرتخي ليس عندما لبسه وهو دون الكعبين وانما حصل الارتخاء بعد لبسه فهذا فعل خاص - 00:04:06

يحمل على هذا القيد الخاص اذا عندنا الان ثلاثة احوال الحالة الاولى من جعل ثوبه او ازاره على الكعبين نقول هذه الفعلة هذا الفعل جائز مع الكراهة ما وجه الكراهة؟ احتمال ان يرتخي على الكعبين - 00:04:30

الحالة الثانية ان يرخي ثوبه قميصه او عمامته او بشته او سرواله وينطاله او اه ازاره عن الكعبين فهذا كبيرة من كبائر الذنوب لعموم

قوله ما اسفل. وما بمعنى الذي - 00:04:56

ما اسفل الكعبين من الازال ففي النار الحالة الثالثة انه يرخي ثوبه وازاره او عمامته دون الكعبين كبرا فهذا جمع بين الكبيرتين والكبر اصله في القلب لكن يظهر اثره على الجوارح وعلى الافعال وهذا منها. هذا من ظهور اثره على هذا الفعل - 00:05:20

نعم احسن الله اليك باب نهى المرأة ان تلبس ما يحكي بدننها او تتشبه بالرجال عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال كساني رسول الله رضي الله عنهما احسن الله اليك. نعم. عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية

كثيفة كانت مما - 00:05:52

اهدى له دحية الكلب فكسوتها امرأتي. مما اهدى له لحية الكلب رضي الله عنه. احسن الله اليك. مم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة كانت مما اهدى له دحية الكلب فرضي الله عنه فكسوتها امرأتي فقال رسول الله صلى الله - 00:06:18

الله عليه وسلم ما لك لا تلبس القبطية؟ فقلت يا رسول الله كسوتها امرأتي فقال مرها ان تجعل تحتها غلالا اني اخاف ان تصف حجم عظامها رواه احمد. نعم. وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل - 00:06:38

قال على ام سلمة وهي تختمر فقال لية لية لا ليتين رواه احمد وابو داود. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما بعد نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات - 00:06:58

على رؤوسهن امثال اسنمة البخت نعم على رؤوسهن امثال اسنمة البخت المائلة لا يرين الجنة ولا يجدن ريحها ورجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس رواه احمد ومسلم نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الرجل يلبس

لبس المرأة والمرأة والمرأة - 00:07:21

تلبس لبس الرجل رواه احمد وابو داود هذي الاحاديث الاربعة بوب عليها المجد رحمه الله في قوله باب نهى المرأة ان تلبس ما يحكي بدننها اي يصفه يحدد مقاطعه او ان تلبس - 00:07:53

ما تشبه به بالرجال فاما حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما اسامة بن زيد بن حارثة الحب بن الحب قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم قبطية او قبطية كثيفة - 00:08:14

قبطية اي آآ ثوب او قميص يصنع في بلاد القبط. اين بلاد القبط مصر ومذهب القبط هو مذهب الارثوذكس النصراني وهم اهل صناعة اهل الحواضر اهل صناعات اعتراف بها مصر اليمن الشام العراق - 00:08:32

بخلاف اهل البوادي ما عندهم الا ما ينسجونه من بهائمهم وهذه القبطية كثيفة ومعنا كثيفة اي انها فيها غلاء قال فلم يرني النبي وسلم البسها. فسألني عنها قال اني كسوتها امرأتي - 00:09:02

دل على ان اسامة يوم يوم انه يقول هالكلام متزوج ولا ما تزوج والرسول يبي يموت كم عمر اسامة رضي الله عنه ثمانطعش سنة اذا تزوج قبلها وهذا فيه استحباب نكاح الشباب - 00:09:27

في اول امرهم قال ما لك لا تلبس القبطية؟ قلت يا رسول الله كسوتها امرأتي اذا هناك من من اللبسة ما يصح للرجال والنساء وهذا يرجع فيه الى العرف يرجع فيه الى ماذا - 00:09:47

الى ما يتعارف به النساء. قال صلى الله عليه وسلم مرها وهذا الامر يدل على الوجوب. فلتلبس تحتها غلالة وش هي الغلالة مثل ما تسمونه الحيا اليوم بالشلحة او بطانة - 00:10:05

واخوانا اهل السودان يسمونه عراق ها لباس تحت اللباس ما فائدة هذا الغلالة او البطالة قال فاني اخاف ان تصف حجم عظامها دل على ان المرأة لا يجوز لها ان تلبس - 00:10:23

لباسا يصف فيه تقاطيع جسمها قصرها صدرها ظهرها كتفيها عجزها ومنه اللباس الضيق ومنه اللباس الشفاف ومنه اللباس الكثيف الذي يصف هذه المعاني بان هذه اللبسة القبطية والله اعلم محترف في - 00:10:43

آآ لساجتها حتى انها تصف التقاطيع وهذا فيه تشوف الشريعة وحرصها على ستر النساء على ستر النساء وهذا الامر يدل على الوجوب والمناط ما هو؟ قال فاني اخاف ان تصف حجم عظامها - 00:11:14

تقاطع جسمها وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين يعني اطويها لي ولا تتكلمي بالخمار الذي يستر والنهي عن الليتين - [00:11:40](#)

لئلا تتكلف في ذلك فان لم يكن الستر الا بالليتين الحمد لله الستر هو المقصود ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان من اهل النار - [00:12:08](#)

دل على ان اهل النار اصناف اصناف كثيرة منهم هذان الصنفان ونص عليهما ها هنا لانه يغفل عن وصفي ونعت هذين الصنفين والا فصناف اهل النار كثيرة تركها الاسفل للمناقين - [00:12:26](#)

ثم الدركات فوقها لانواع الكفر بحسب كفرهم الى ان تكون الدرجة العليا في النار لاهل الكبائر واهل الذنوب وهم متفاوتون فيها موجبات كبائرهم وذنوبهم صنفان من اهل النار من تبعيضية - [00:12:46](#)

لم ارهما دل على ان هذين الصنفين يأتون متى؟ بعده عليه الصلاة والسلام الصنف الاول رجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون الناس اي تكبرا وتعاين عليهم حتى انهم يهينون الناس بهذه السياط ويستعبدونهم ويستذلونهم بها - [00:13:06](#)

اما لجاههم او لمالهم او لملكهم او لمناصبهم ونساء كاسيات عاريات كيف تكون كاسية وفي نفس الوقت عارية لبست لباسا لكنه لم يسترها اما لقصره واما لضيقه واما لشفافيته واما رابعا ايش - [00:13:30](#)

في تقطيعه وكل هذه الاربعة وقعت في هذا الزمان فهي كاسية لكنها في الحقيقة وفي واقع الحال عارية لبست اللباس القصير وما اكثر اللباس القصير عند النساء ومن العجائب والعجائب جملة - [00:13:59](#)

اجابة ندى عند ندى متسرع ولقد دعوت ندا سواك فلم يجب. فلاشكرن ندا اجاب وما دعي. من العجائب ان الرجال الذين امروا بيكفي وقصري ورفع ثيابهم ارخوها صارت ثيابهم تسحب - [00:14:21](#)

وبدا واقع والنساء اللاتي امرن بالستر اجري الثياب اذن لهم الى شبر ومن الشبر الى ذراع رفعنا ثيابهن والرفع ما زال متواصلا فممنهن من تركت ثيابها عن شبر الى اطراف الرجلين - [00:14:43](#)

تطورنا الى الكعبيين رفعنا بعد ذلك الى انصاف الساقين ترى هذا اللباس الحين الملتزمات للاسف اصطلاحهم الملتزمة تلبس الى انصاف الساقين. يقيسونها بمن؟ بالفاجرات فما زلن يرفعن حتى ظهرت الركبتان - [00:15:11](#)

وما زلن يرفعن حتى ظهر الفخذان والدعوة في ارتفاع من تحت وانخفاض من فوق والله يستر والله يستر وما وقع عند الكفار سيقع فينا ولو وجد من يمشي عاريا عندهم - [00:15:35](#)

من الرجال والنساء لوجد هذا عندنا ولو وجد عندهم من يأتي امه علانية لوجد في هذه الامة من يفعل فعله حذو القذة بالقذة. كما قاله الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - [00:15:53](#)

النوع الثاني من اللباس الكاسي العاري اللباس الشفاف وما اكثره خصوصا في الحفلات والاعراس وما جرى مجراها تلبس لباسا شفافا دفع فيه هذا الذيق وراها المبالغ الطوال علشان تتميز عن الحريم - [00:16:08](#)

فهذا كاسية عارية. النوع الثالث من اللباس الكاسي العاري اللباس الضيق من اي درجات الضيق؟ من فوق ومن تحت يصف تقاطيع جسمها وخصرها وصدرها وعجزها وفخذيها وعجزتها النوع الرابع اللباس المقطع - [00:16:33](#)

يظهر الظهر اعلى الصدر يظهر الاعواد يسمى عند الحريم بمزلط يظهر البطن مشقوق يظهر الفخذ هذي كم نوع الان ها اربعة في نوع خامس ها عندك معلوم ولا ما عندكم - [00:17:02](#)

افتحوا دواليب حريمكم تشوفون النوع الخامس ما جمع هذه الاربعة كلها تجده في ان واحد ظيق وشفاف ومقطع ودفع فيه المبالغ الطوال قال عليه الصلاة والسلام لا يرحن رائحة الجنة - [00:17:30](#)

هذا وعيد لهن ووعيد لمن رضي في افعالهم لا يرين الجنة ولا يجدن ريحها قال مائلات مميالت. مائلات عن الحق اللباس وفي التسكع والتعنج مميالت اي سبب لامالة غيرهن بانواع الافتتان - [00:17:57](#)

فذكرهن عليه الصلاة والسلام وذكر هؤلاء الرجال انهم من اهل النار وهذا وعيد لهم بانه من الكبائر لانه من الكبائر ثم ذكر رحمه الله

حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن - [00:18:24](#)

الرجل يلبس لباس المرأة والمرأة تلبس لباس الرجل لان اللعنة للمتشبهين من الرجال بالنساء وللمتشبهات من النساء بالرجال من فروعه لعن المتخنثين ولعن المسترجلات المتخنثين متفنج تسكع كانه امرأة وهو رجل - [00:18:48](#)

اما بكلامه واما بحركته واما بهيئته واما بلباسه وكذلك النساء تسترجل اما بكلامها واما بحركاتها واما بلباسها واما بهيئتها وهذا ما يسمى اليوم بالبويات في حق النساء وفي حق الرجال ايش يسمى؟ الجنس - [00:19:17](#)

ايش الثالث المتميع من الرجال ومن اللباس ما يوضع من آ ندوات الزينة خاص بالنساء فان وضع الرجال له هذا من التشبه بالرجال والتخنث والمخنث عند الفقهاء معناه اخر المخنث معناه عند الفقهاء غير المخنث عند السوقيين - [00:19:45](#)

واهل السربة المخنث عند الفقهاء هو من له عضوان عضو ذكر وعضو انثوي فان كان يبول من احدهما حكم الموضع الذي يبول منه ان كان يبول من الموضعين جميعا من عضو الذكر وعضو المرأة - [00:20:14](#)

ويسمى عنده بالخنثى المشكل وهذا له احكامه في الدنيا وله احكامه في الميراث المقصود لعن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبس المرأة اي الخاص بها درع ثمار تنورة بلوزة - [00:20:33](#)

ونهى المرأة ان تلبس لبس الرجل عمامة مشلح ثوب طيب السراويل نوعان هناك سراويل خاصة بالرجال سراويل خاصة بالنساء فهذه في عرف الناس يختص كل بما لهم من جنس وما كان مشتركا فلا بأس - [00:20:55](#)

مثل الفرا الفروة يلبسها الرجل والمرأة الا ما نسج على هيئة في لونها او في تطريزها خاص بالنساء فيأخذ حكم النساء والعباءة تشمل الرجال والمرأة الرجل والمرأة لكن عباءة الرجال لها صنف - [00:21:18](#)

وعباءة النساء لها صنف نعم احسن الله اليك. باب التيامن في اللبس وما يقول من استجد ثوبا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدأ بميامنه - [00:21:36](#)

وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميص او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني. أسألك خيره وخير ما صنع له. واعوذ بك من شره وشر - [00:21:59](#)

لما صنع له رواهما الترمذي في هذا الباب ذكر مسألتين رحمه الله الاولى التيامن عند لبس الثياب السنة الثانية ما يقوله لمن استجد جديدا من ثيابه فيستحب في لبس الثياب ان يبدأ بالجهة اليمنى - [00:22:19](#)

فاذا ادخل يده يبدأ بالجهة اليمنى في القميص العباءة في الجبة اذا دخل رجله في السروال يبدأ بايش ها يبدأ بالرجل اليمنى وفي الازار ها يبدأ من الجهة اليمنى في ازالة - [00:22:41](#)

والا هي واحد اذا لفهما يكون لفه من الجهة اليمنى بعموم حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا لبس قميصا بدأ بميامنه القميص هنا هو ما تسمونه بالثوب - [00:23:05](#)

وفي حديث حديث ابي سعد رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه سروال بشت عمامة نسميه باسمه ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني هذا ورزقتني - [00:23:23](#)

من غير حول مني ولا قوة اذا فيه اعتراف بان الموهب لهذه النعمة والاكسية نعم هو الله جل وعلا. انت رزقتني هذا وكسوتني الكسوة فرع من الرزق أسألك خيرا وخير ما صنع له - [00:23:55](#)

واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ففيه لجأ الى الله بالدعاء ولجأ اليه باللياقة والعيادة وهذا توظيف لهذه النعم بشكر الله وبعبوديته وهذا الدعاء سنة ويقول ابلي واخلي - [00:24:20](#)

فيما يلبسه لنفسه او يلبس لغيره كما مر في حديث آ امة بنت خالد ام خالد ابن سعيد ابن العاص نقف عند هذا الموضع نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:24:41](#)

نفتح المجال للأسئلة نعم الغلال هي البطانة تحتها تحتها حتى ما تصف ما تصف الجسم ويحتمل ان تكون فوقها حتى ما يحصل فيه وصف عظامها الممنوع هو ما يكون في وصف تقاطيع الجسم وكبر العظم وصغره - [00:25:02](#)

ومن هذا الباب حرم العلماء العبادة على الكتفين ليه؟ لان تصف العظام هذي سخيصة وذي نحيفة وذي رشيقة وذي ما هي برشيقة
دريية ها تعرف الدريية الحمد لله نعم اي نعم هذا الذكر - [00:25:30](#)

الحمد لله الذي الذي رزقني هذا وكساني يعني اذا استجد لباسا عمامة او ثوب او سروال او نحوها ها الحديث ما دل على الاستجداد
اي نعم سم شيخ احسن الله اليك. كيف نجمع بين حديث اه ان الله جميل يحب الجمال - [00:25:54](#)

وترك ان يلبس صالح الثياب تواضعا. تواضع. نعم يسأل اخونا كيف نجمع بينهما جاء في حديث ابن مسعود ان الله جميل ان الرجل
يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا - [00:26:24](#)

قال عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب يحب الجمال وكيف نجمع بين ترك صالح الثياب تواضعا لله الحقيقة لا تعارض بين
الحديثين فهذا يحمل على جانب وهذا على جانب اخر - [00:26:38](#)

فان التواضع والكبر محلها وبين القلب ويظهر اثر الكبر واثر التواضع على الاقوال وعلى الاحوال وعلى الاعمال فلبس الجديد مثلا
والجميل اذا لبسه اظهارا لنعمة الله عليه. كما قال جل وعلا واما بنعمة ربك فحدث - [00:26:57](#)

فلبسه لهذا المعنى فهذا من مما يحبه الله اذا لبسه في يوم الجمعة وفي العيدين وللوفد فهذا مما يحبه الله ولهذا كان عليه الصلاة
والسلام يستجد ثوبه في العيدين ويستحب في العيدين ان يلبس احسن الثياب - [00:27:23](#)

بهذا المعنى العظيم وكانت له حلة حمراء يلبسها للجمعة والوفد والعيدين عليه الصلاة والسلام في المقابل اذا ترك لبس الجديد في
سائر احواله تواضعا لبس نظيفا فكان من الاول النظيف من الجميل لبس القديم النظيف تواضعا - [00:27:50](#)

لا يغالي في ثمنه في عامة احواله فهذا موعود بهذا الوعد الكريم ان الله يخيره بين حلل الايمان ايتهن شاء الحديث ليس بينه وبين
الآخر تعارض لكل منهما وجهة واذا انفكت الجهتان زال التعارض - [00:28:17](#)

اذا كان انسانا غنيا اذا مات. ها؟ اذا كان الانسان غنيا ذا مات. ايه. واشترى ملابس غالية عرف الناس يعني تكون خمسة الاف القماش
سنة الاف واحيانا توصل الى ثلاثين الف - [00:28:42](#)

وهو غني هل يعتبر هذا حق اسراف يسأل مجذوب يقول اذا كان الانسان غني في نفسه واشترى ثيابا غالية. لكن هي بالنسبة اليه
ليست غالية وانما بالنسبة من دونه او بالنسبة لعامة الناس - [00:28:59](#)

فهل هذا من السرف الجواب الله اعلم الله اعلم ياخذون مني تسلمة تطير بها. ايه فلان يجيزها وفلان يسوي. نقول الله اعلم لان
البذائة من الايمان والتواضع من الايمان هذا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. سم - [00:29:21](#)

يعني كيف يحكم اولاده وبناته ونسائه في اللباس خاصة في المجتمع المعاصر. الجواب باخسر عبارة بان يكون رجلا لا يكون ذكرا
وضح الجواب يكون رجال وهذه تكفي عن كثير من التطوير - [00:29:49](#)

الله المستعان هذا السؤال الاخير تلبس العبادة لما تلبس هل للمرأة ان تلبس عبادة زوجها في بيتها ان كان هذا اللباس لانها لا تجد
غيره يديها ولا يسترها فلا بأس - [00:30:13](#)

وان كان ممن تجميلها له فيدخل في العموم الى عن النبي عليه الصلاة والسلام الرجال يلبسون لبس النساء والنساء يلبسن لباس الرجال
والنهي عام ما خص داخل البيت او او خارجه لكن يجب ان ينتبه ان هناك من الالبسة - [00:30:42](#)

ما هو مشترك بين الرجال والنساء؟ مثالها سراويل مشتركة مثالها البيجامات الداخلية في البرد مشتركة الشرايب مشتركة
الجاكيتات في في الشتاء مشتركة على انه مع الترف صار شيء يخص النساء بالوانه - [00:31:02](#)

وهيئة الرجال يخصصهم بالوانهم وهيئتهم فالمرء في هذا الى العرف والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:31:27](#)